

العرب اصل التسمية والموطن واللغة

الدكتورة باسمة جاسم

الشمري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

قتيبة: الصواب يُعرب عنها بالتخفيف. وانما سمي الاعراب اعراباً لتبينه وايضاحه . قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ، بمعنى الابانة والايضاح][٢١ب)

ومنه الحديث الاخر: وانما كان يُعربُ عما في قلبه ولسانه .ومنه حديث **التميمي** : وكانوا يستحبون ان يلقتوا الصبي حين يُعربُ ان يقول : لا اله الا الله سبع مرات ، أي حين ينطق ويتكلم (١٣) . وفي حديث السقيفة : (اعربهم احساناً) أي ابينهم او اوضحهم ، ويقال اعربَ عما في ضميره بالكلام، وقال ابو زيد الانصاري : يقال اعربَ الاعجمي اعراباً وتعرباً (١٤) واستعراباً وكل ذلك للاغتم (١٥) دون الصبي .ويقال افصح الصبي ، ولذلك صار في منطق العرب أي ابن لي كلامك .قال الجوهري : يُعرب يفصح بالتفصيل، وتقي ساكت عنه للتقية، وقال الازهري: والخطأ في هذا لبني هاشم حيث ظهروا على بني امية ، والآية في قوله تعالى ((قل لا اسئلكم عليه اجرا ألا المودة في القربى))(١٦) .

د- العروبة :

ان كانت بالضم فأنها تعني القومية والعرق والنسب .وان كانت بالفتح فأنها تعني الجمعة(١٧) وقيل ان كعب بن لؤي جد رسول الله (ص) هو اول من جمع الناس يوم العروبة ولم تسم العروبة إلا مذ جاء الاسلام، وقيل ان كعباً هو اول من سماها الجمعة ،حيث كانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي (ص) ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم بأتباعه والايمان به ، وينشد في هذا ابيات منها

يألبتني شاهدُ فحواءَ دَعَوتهِ اذ قُرَيْشٌ تبغي الحقَّ خُذلانا (١٧).
هالْعَرَبُ :

جاء في قوله تعالى ((عُرباً اتراباً)) (١٩) أي النساء وكانت هذه اللفظة موجودة في لهجات قريش ؛ وذلك لأن القرآن حمل من اللهجات العربية ما يربوا على خمس وخمسين لغةً ولهجةً ، ولهذا لم يحتاجوا لفهم كثير من الفاظ القرآن ولم يسئلوه (ص) فيما يتعلق باللغة او اللهجة لوضوحها عندهم. ومن ذلك الصراط المستقيم . حيث كانت تكتب بالصاد كذلك اسماء القبائل مثل بني اسد اصلها بني أزد . وفي النساء قال احدهم : ما اوتي احد من معاربه نساء ما اوتيته انا كأنه اراد اسباب الجماع ومقدماته .
و- التغيير والتبديل:

فتقول فعلت كذا وكذا ، وما عَرَبَ عليّ ، أي ما غير عليّ احد . ويقال ان العرب : هم جيل من الناس معروف ، وهذا خلاف العجم او الاعاجم ، فالعجم مثل العُجم، العَجَم وهو مؤنث ، وتصغيره بغير هذه نادر، ومنها ايضاً العريب: وهو تصغير للعرب (٢٠)

ز- اول من تكلم العربية:

اختلف الناس في العرب لما سموا عرباً . فقال بعضهم إن اول من انطق الله لسانه بالعربية هو يعرب ابن قحطان ابو اليمن ، واليه يعود سبأ بن يشجب الذي تفرع منه حمير وكهلان (٢١) ومنهما تفرعت عموم قبائل عرب اليمن التي هاجرت الى الحجاز وجاورت امنا هاجر (ع) وصاهرت اسماعيل (ع) وهم العرب العاربة ومنهم جرهم وخزاعة . وقيل ان ابن الاكوع لما قُتلَ عثمان (رض) خرج الى الربذة (البادية) واقام فيها ، ثم انه دخل يوما على الحجاج فقال له : يا ابن الاكوع ((ارتددت على عقبيك وتعربت)) (٢٢) وقيل ان اولاد اسماعيل (ع) نشأوا بعربة (٢٣) فنُسبوا الى بلدهم ، وروي عن النبي (ص) انه قال خمسة من الانبياء من العرب (اسماعيل ، شعيب ، صالح ، هود ، محمد (ص) (٢٤).

٢-رحلة العرب عند المؤرخين :

بناءً على ما تقدم يمكن القول ان المؤرخين ومن خلال دراستهم للتاريخ القبلي العربي قسموا العرب الى ثلاث فئات متعاقبة وهي:
أ-العرب العاربة:

وهم العرب الخالص او الصرحاء وقد أخذ الاسم من لفظه فتأكد به وهم كل بني قحطان من اليمن.

ب-العرب المتعربة (او المستعربة):

وهم ليسوا خالصاً، بل الذين تيامنوا مع العرب وتصاهروا فصاروا عرباً بالمصاهرة، وهم كل قوم اسماعيل(ع).

ج-الاعراب :

هم ايضاً عرب ولكن ثمة فرقٌ بين العرب والاعراب ، اشار الله تعالى في كتابه العزيز الى لفظين غاية في الاهمية هما لفظ العرب والاعراب فالعربي الصريح يغضب ويثور اذا ما نودي بالاعرابي في حين يفرح الاعرابي اذا ما نودي بالعربي ؛ وذلك لأن العرب فصحاء ،وان كانوا بدواً رُحلاً مُتَنَقِّلُونَ . فالاعراب هم : البدو الذين لايفقهون من الحديث شيئاً والاعرابي هو البدوي : ويقال الاعرابي بالجمع ، وكان الشعراء يجمعون الاعراب ، اعرابي ؛ لذلك يقال: ليست جمعاً كما هو الحال في الانباط جمعاً للنبط(٢٥) . وانما العرب جنس والنسب للاعراب اعرابي ، يقول سيبويه:والنسب الى الاعراب اعرابي ؛لأنه لاواحد له على هذا المعنى . الأثرى انك تقول العَرَبَ فلا يكون على هذا المعنى إلا من كان من العرب(٢٦) فمن ترك البادية وجاء البادين وضعن بضعتهم وانتوى بأنتوائهم فهو اعرابي .ومن نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي اليها العرب فهو عربي(٢٧) وان لم يكن من الفصحاء. وقوله تعالى((وقالت الاعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم)) (٢٨) . وقبل الدخول الى الكتب السماوية يراودنا السؤال الاتي:
لماذا سموا عرباً ؟ اشرنا قبل قليل الى ان العرب هم: العاربة والمتعربة.

أ-العرب العاربة:

اسباب تسميتهم بالعرب يقول الازهري: والاقرب عندي انهم سموا عرباً بأسم بلدهم العربات وقال اسحق بن الفج (عربة) : وهي باحة العرب، والباحة هي الدار أو الفصاحة وفيها يقول الشاعر:

وعربة ارضٌ ما يحلُّ حرامها من الناس إلا اللوذعي الحلال (٢٩)
ورجبت باحة العربات رجاً تُرَقِرُقُ في مناكبها الدماء

والعربات هي دار ابي الفصاحة اسماعيل (ع) . وقيل ان قريشاً اقامت بعربة فتنخت بها وانتشرت سائر العرب في جزيرتها فأصبح كلهم ينتمون الى عربة؛ لأن اباهم اسماعيل (ع) نشأ وترعرع وربى اولاده فيها ، فلما ضاقت بهم البلاد انتشروا واقامت قريش بها بعد ذلك وقد روي عن الصديق (رض) انه قال : قريش هم اواسط العرب داراً واحسنهم جواراً واعربهم لساناً . وقال قتادة : كانت قريش تجني (تختار) افضل لغات العرب حتى صارت افضل اللغات لغتها فنزل القرآن بها . يقول الازهري : وجعل الله عزوجل القرآن المنزل على النبي المرسل (ص) عربياً؛ لأن نسبته الى العرب الذين انزله الله بلسانهم وهم المهاجرين والانصار الذين لغة لسانهم لغة العرب ، وفي باديتهم وقراها العربية وجعل النبي عربياً ؛ لأنه من صريح العرب ، ولو ان قوماً من الاعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤا معهم فيها سموا اعراباً ولم يسموا عرباً ؛ لهذا نقول رجل عربي اللسان اذا كان فصيحاً. قال الليث يجوز ان يقال رجل عرباً في اللسان (٣٠) .

ب- العرب المتعربة او المستعربة:

هم الذين دخلوا فيهم . يقول الازهري : المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم ، وليسوا بصرحاء فيهم . وقال الليث : تعربوا من استعربوا . وقال الازهري: ويكون التعرب بان يرجع الى البادية بعد ان كان مقيماً في الحضر فيلحق بالاعراب ويكون التعرب التام بالبادية . قال الشاعر:

تعرب آبائي فهلا وقاهم من الموت رحلاً عالج وزرود (٣١).

ثانياً : العرب في الكتب السماوية أ- القرآن الكريم :

لقد وصف الله العرب والاعراب في كتابه العزيز وقد اشار الى الاعراب بأنهم قوم يجهلون ويثبتون على الجهل، وهو بهذا يميزهم عن العرب اذ كان تعالى ينادي العرب من الذين اسلموا بالمؤمنين ((من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)) (٣٢) اما الاعراب فكان تعالى يناديهم بأسمهم ويصفهم بشتى الصفات تعبيراً منه عن العتاب واللوم لهم فقال تعالى ((الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر ألا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم)) (٣٣) ومن يتصفح القرآن جيداً يجد ان اكثر اللوم من الله تعالى والعتاب في القرآن للاعراب. وقال تعالى ((سيقول المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلونا فأستغفر لنا الله)) (٣٤) وقال تعالى ((ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات)) (٣٥) وقال تعالى ((ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء)) (٣٦). يقول الازهري: والذي لا يفرق بين العرب والاعراب او العربي والاعرابي. ربما تحامل على العرب مما يتأوله في هذه الآية ((الاعراب اشد كفراً ونفاقاً)) فهو لا يميز بين العرب والاعراب ولا يجوز ان يقال للمهاجرين والانصار انهم اعراب، انما هم عرب، لانهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشيء بالبدو ثم استوطن القرى او الناشيء بمكة ثم هاجر الى المدينة (٣٧) فان لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم او اقتنوا نعماً ورعوا تساقط الغيث، بعدما كانوا حاضرة او مهاجرة، قيل تعربوا، أي صاروا عرباً واعراباً. وفي الحديث الشريف من خطبته (ص) ((مهاجر ليس بأعرابي)) أي انه (ص) جعل المهاجر ضد الاعرابي. يقول الازهري: الاعراب هم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون الامصار ولا يدخلونها إلا لحاجة. والعرب: هذا الجيل من الناس لا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية والمدن وانتسب اليها في كل الاحوال فهو اعرابي وعربي. ومن البلاد العربية: مدين قوم شعيب (ع) وثمرود قوم صالح (ع) وقد نزلوا بناحية الحجر وهود قوم عاد وقد نزلوا الاحقاف وهي من رمال اليمن وكانوا اهل

- عمدٍ، وكان نبي الله اسماعيل(ع) من سكان الحرم وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلغتها فهو عربي (يمنهم ومعدهم)(٣٨) .
- ب- اقدم القبائل العربية ولهجاتها في القرآن الكريم:
قال ابو بكر الواسطي : ان القرآن ضم اكثر من خمس وخمسين لغة ولهجة من لغات ولهجات العرب ويمكننا حصرها وتصنيفها بالشكل الاتي(٣٩):
- ١- ما ورد بلغة ((ازد شنوءة)):
أ- قال تعالى((مسلمة لاشية / البقرة الآية ٧١)) ومعنى لاشية أي لاوضح والوضحة هي البيضاء
- ب- قال تعالى((ولاتعضلوهن / البقرة الآية ٢٣٢)) أي لاتحبسوهن .
- ج- قال تعالى((وادكر بعد أمة / يوسف الآية ٤٥)) ومعنى امهسنين.
- د- قال تعالى((واصحاب الرس / الفرقان الآية ٣٨)) والرس هو البئر .
- هـ قال تعالى((لدى الحناجر كاظمين / غافر الآية ١٨)) كاظمين أي مكروبين .
- و- قال تعالى((ولا طعام إلا من غسلين/الحاقة الآية ٣٦)) وغسلين أي الحار الذي تناهى حره .
- ز- قال تعالى((لواحة للبشر / المدثر الآية ٢٩)) لواحة بمعنى حراقة .
- ط- قال تعالى((اتدعون بعلاً/الصافات ١٢٥)) البعل هو الوزر .
- ٢- ما ورد بلغة الاشعرية :
أ- قال تعالى((لأحتكن ذريته / الاسراء الآية ٦٥)) وتعني لأستأصلن ذريته
- ب- قال تعالى((نخرجكم تارة اخرى/طه الآية ٥٥)) تارة تعني مرة .
- ج- قال تعالى((اشمأزت / الزمر الآية ٤٥)) بمعنى مالت ونفرت .
- ٣- ماورد بلغة انمار:
أ- قال تعالى((طائره في عنقه / الاسراء الآية ١٣)) بمعنى عمله في عنقه .
- ب- قال تعالى((واغطش ليلها / النازعات الآية ٢٩)) بمعنى اظلم ليلها .
- ٤- ما ورد بلغة الاوس:
قال تعالى وما قطعنم من لينة/ الحشر الآية ٥)) وهي النخلة .
- ٥- ما ورد بلغة بلي :

- أ- قال تعالى ((رجزاً من السماء/ البقرة الآية ٥٩)) بمعنى مطر العذاب ، وقد وردت في عدة اماكن
- ب-قال تعالى ((لئن كشفت عنا الرجز/ الاعراف الآية ١٣٤-١٣٤)) بمعنى العذاب .
- ٦- ما ورد بلغة تميم :
- آ-قال تعالى ((وادكر بعد أمةٍ / يوسف الآية ٤٥)) أمةٍ بمعنى نسيان بلغة تميم
- ب-قال تعالى((بغياً بينهم/ البقرة الآية ٢١٣)) بمعنى حسداً بينهم . وقد وردت هذه الكلمة عدة مرات في القرآن . ومن الجدير بالذكر ان لغة تميم تتصف بأدغام المجزوم ولذلك قل في القرآن ومنه قوله تعالى((ومن يرتد منكم عن دينه / المائدة الآية ٥٤)) ((ومن يشاق الله/الانفال ١٣)).
- ٧- ما ورد بلغة ثعلبية:
- قال تعالى((انذر قومه بالاحقاف/ الاحقاف الآية ٢١)) والاحقاف هي الرمال.
- ٨- ما ورد بلغة ثقيف:
- آ-قال تعالى((طائف من الشيطان/ الاعراف الآية ٢٠١)) طائف تعني نخسةً او نزغةً من الشيطان.
- ب-قال تعالى ((ذلك ادنى ألا تعولوا / النساء الآية ٣)) العول هو الميل .
- ٩- ما ورد بلغة جذام:
- قال تعالى((فجاسوا خلال الديار/ الاسراء الآية ٥)) بمعنى تخللوا الازقة ومشوا .
- ١٠- ما ورد بلغة جرهم:
- أ- قال تعالى ((فباءوا/البقرة الآية ٩٠)) بمعنى استوجبوا .
- ب- قال تعالى ((شفاق/البقرة الآية ١٣٧)) بمعنى ضلال .
- ت- قال تعالى ((خيراً / البقرة الآية ١٨٠)) بمعنى مالاً .
- ث- قال تعالى ((كدأب آل فرعون/ آل عمران الآية ١١)) بمعنى كأشباه آل فرعون
- ج- قال تعالى ((أن تعدلوا/النساء الآية ١٢٩)) تملوا .
- ح- قال تعالى ((لم يغنوا / الاعراف الآية ٩٢)) لم يتمتعوا.

- خ- قال تعالى ((فشرذ بهم /الانفال الآية ٥٧)) فنكل بهم .
 د- قال تعالى ((اراذلنا/ هود الآية ٢٧)) سفلتنا .
 ذ- قال تعالى ((عصيب /هود الآية ٧٧)) شديد .
 ر- قال تعالى ((لفيافاً/الاسراء الآية ١٠٤)) جميعاً .
 ز- قال تعالى ((محسوراً/ الاسراء الآية ٢٩)) منقطعاً .
 س- قال تعالى ((حَدَب / الانبياء الآية ٩٦)) جانب .
 ش- قال تعالى ((من خلاله /النور الآية ٤٣)) من السحاب .
 ص- قال تعالى ((الودق /النور ٤٣)) المطر .
 ض- قال تعالى ((شرذمة /الشعراء الآية ٥٤)) عصابة .
 ط- قال تعالى ((ربيع /الشعراء الآية ١٢٨)) طريق
 ظ- قال تعالى ((ينسلون / الانبياء ٩٦)) يخرجون او مخرجون .
 ع- قال تعالى ((لشوبا/ الصافات الآية ٦٧)) مزجاً .
 غ- قال تعالى ((الحبك / الذاريات الآية ٧)) الطرائق .
 ف- قال تعالى ((السور / الحديد الآية ١٣)) الحائط .

١١- ما ورد من الفك بلغة اهل الحجاز :

الفك لغة اهل الحجاز وقد كثر في القرآن ومن ذلك ((قال تعالى فألئملل/ البقرة الآية ٢٨٢)) ومنها قوله تعالى ((يحببكم الله/ آل عمرا ٣١)) وقوله تعالى ((اشدد به ازري/طه ٣١)) وقوله تعالى ((ومن يحلل عليه غضبي/طه الآية ٨١)) وقد اجمع القراء على نصب قوله تعالى ((إلا اتباع الظن/النساء ١٥٧))؛ لأنه بلغة اهل الحجاز وفيه التزام النصب في المنقطع. كما اجمعوا على نصب قوله تعالى ((ما هذا بشراً/ يوسف الآية ٣١)) لأن لغتهم هي اعمال (ما).

١٢- ما ورد بلغة حضرموت :

- أ- قال تعالى ((ربيون /آل عمران الآية ١٤٦)) رجال
 ب- قال تعالى ((دمرنا /الاعراف الآية ١٣٧)) اهلكنا .
 ج- قال تعالى ((لغوب / ق الآية فاطر ٣٥ -ق الآية ٣٨)) اعياء او تعب .
 د- قال تعالى ((منساته /سبأ الآية ١٤)) عصاه .

١٣- ما ورد بلغة حمير :

- قال تعالى ((المبذرين / الاسراء الآية ٢٧)) المسرفين .
- ب- قال تعال ((وانتم سامدون / النجم الآية ٦١)) من الغناء أي تغنون .
- ج- قال تعال ((صواع الملك / يوسف الآية ٧٢)) التطهر من الجهالة .
- د- قال تعال ((كان ذلك في الكتاب مسطوراً / الاسراء ٥٨)) أي مكتوباً اذ يسمون الكتاب سطوراً ولذلك كانوا يسمون القرآن بالكتاب .
- ١٤- ما ورد بلغة بني حنيفة:
- أ- قال تعال ((افوا بالعقود / المائدة الآية ١)) العقود هي العهود .
- ب- قال تعال ((واخفض لهما جناح الذل / الاسراء الآية ٢٤)) معنى جناح أي اليد .
- ج- قال تعال ((واضم اليك جناحك من الرهب / القصص الآية ٣٢)) الرهب أي الفرع .
- ١٥- ما ورد بلغة خثعم او (جشعم):
- أ- قال تعال ((فيه تسيمون / النحل الآية ١٠)) وتعني وفيه ترعون اغنامكم .
- ب- قال تعال ((في امر مريج / ق الآية ٥)) ومعنى مريج اي منتشر .
- ج- قال تعال ((فقد صغت قلوبكما / التحريم الآية ٤)) وصغت بمعنى مالت .
- د- قال تعال ((خلّق هلو عا / المعارج الآية ١٩)) بمعنى ضجوراً .
- هـ قال تعال ((لقد قلنا اذا شططاً / الكهف الآية ١٤)) والشطط بمعنى الكذب .
- ١٦- ما ورد بلغة خزاعة :
- قال تعال ((افيضوا من حيث افاض الناس / البقرة الآية ١٩٩)) بمعنى انفروا ، والافضاء + الجماع .
- ١٧- ما ورد بلغة الخزرج :
- قال تعال ((ينفضوا / المنافقين الآية ٧)) بمعنى يذهبوا . وقد وردت عدة مرات ففي (سورة الجمعة وردت انفضوا إليها/ الآية ١١) .
- ١٨- ما ورد بلغة سبأ :
- أ- قال تعال ((تميلوا ميلاً عظيماً / النساء الآية ٢٧)) أي تُخطئوا خطأً بيناً .
- ب- تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا / الفرقان الآية ٣٩)) و ((وليتبروا ما علوا تَتْبِيرًا / الاسراء الآية ٧)) تبر اهلك أي اهلكنا هلاكاً مبيهاً .
- ١٩- ما ورد بلغة سعد العشيرة :

- قال تعالى ((وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة/النحل الآية ٧٢)) الحفدة
الاختان
- ب-قال تعالى ((وهو كَلٌّ على مولاہ/ النحل الآية ٧٦)) وكَلٌّ أي عيالٌ .
٢٠- ما ورد بلغة سليم :
- آ-قال تعالى ((نكص على عقبيه/ الانفال الآية ٤٨)) ونكص أي رجع.
٢١- ما ورد بلغة طيء:
- قال تعالى ((ونادى نوح ربه / هود الآية ٤٥)) الرب هو ابن الزوجة
ولهذا قُرئتُ ونادى نوح ابنه من زوجته.
٢٢- ما ورد بلغة عامر بن صعصعة:
- قال تعالى ((وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة/ النحل الآية ٧٢))
والحفدة بلغتهم الخدم .
٢٣- ما ورد بلغة عبس :
- قال تعالى ((لا يلتكم من اعمالكم شيئاً/ الحجرات الآية ١٤)) ومعنى
يلتكم أي ينقصكم .
٢٤- ما ورد بلغة عذرة:
- قال تعالى ((قال اخسئوا فيها/ المؤمنون الآية ١٠٨)) بمعنى اخزوا فيها.
٢٥- ما ورد بلغة عك :
- قال تعالى ((يوم ينفخ في الصور/ الانعام ٧٣)) والصور بلغتهم هو
القرن .
٢٦- ما ورد بلغة عمارة :
- قال تعالى ((الصواعق/ البقرة ٥٥)) العاققة هي بلغتهم تعني الموت.
٢٧- ما ورد بلغة عمان:
- آ- قال تعالى ((خبالاً / آل عمران الآية ١١٨)) الغي والتكبر.
ب-قال تعالى ((نفقاً/ الانعام الآية ٣٥)) سرباً أو سرداباً في الارض.
ج-قال تعالى ((حيث اصاب/ ص الآية ٣٦)) وتعني حيث اراد .
د-قال تعالى ((اعصر خمراً/ يوسف الآية ٣٦)) أي اعصر عنباً ، فهم
يسمون العنب خمراً.
ه-قال تعالى ((بوراً/ الفرقان الآية ١٨)) هلكى من الهلاك.

- ٢٨- ما ورد بلغة غسان :
- أ- قال تعالى ((طفقاً/ الاعراف الآية ٢٢)) أي عمداً .
- ب- قال تعالى ((بئيس/ الاعراف الآية ١٦٥)) شديد .
- ج- قال تعالى ((سيء بهم/ هود الآية ٧٧)) أي كرههم .
- ٢٩- ما ورد بلغة قريش :
- قال الواسطي : ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف ؛ لأن كلام قريش سهل لين واضح ، وكلام العرب وحشي غريب والثلاثة احرف هي:
- أ- قال تعالى ((فسينغضون اليك رؤوسهم/ الاسراء الآية ٥١)) أي يحركون رؤوسهم .
- ب- قال تعالى ((مقيتاً/ النساء الآية ٨٥)) أي مقتدراً .
- ج- قال تعالى ((فشرذ بهم / الانفال الآية ٥٧)) أي فنكل بهم .
- ٣٠- ما ورد بلغة قيس عيلام :
- أ- قال تعالى ((نحلة / النساء الآية ٤)) أي فريضة .
- ب- قال تعالى ((حرجاً/ النساء الآية ٦٥)) أي ضيقاً .
- ج- قال تعالى ((لخاسرون / الاعراف الآية ٩٠)) أي مضيعون .
- د- قال تعالى ((تفندون / يوسف الآية ٩٤)) أي تستهزئون .
- هـ- قال تعالى ((صياصيههم / الاحزاب الآية ٢٦)) أي حصونهم .
- و- قال تعالى ((تُحبرون / الزخرف الآية ٧٠)) تنعمون .
- ز- قال تعالى ((رجيم / الحجر الآية ١٧)) ملعون .
- ط- قال تعالى ((يلتكم / الحجرات الآية ١٣)) ينقصكم .
- ٣١- ما ورد بلغة كنانة :
- أ- قال تعالى ((الخراصون / الذاريات الآية ١٠)) أي الكذابون .
- ب- قال تعالى ((السفهاء/ البقرة الآية ١٣)) أي الجهال .
- ت- قال تعالى ((يعزب / يونس الآية ٦١)) أي يغيب .
- ث- قال تعالى ((شطره/ البقرة الآية ١٤٢)) أي تلقاه .
- ج- قال تعالى ((لاخلاق / آل عمران الآية ٧٧)) أي لانصيب .
- ح- قال تعالى ((وجعلكم ملوكاً/ المائدة ٢٠)) أي احراراً .
- ٣٢- ما ورد بلغة كندة :

قال تعالى ((فجاجاً / الانبياء الآية ٣١)) طرقاتاً .
 ب- قال تعالى ((بُسْت / الواقعة الآية ٥)) أي فُتَّت .
 ج- قال تعالى ((تبتئس / هود الآية ٣٦)) أي تحزن.
 وهناك الكثير من اللهجات واللغات عرضها القرآن الكريم وبها تعرفنا على القبائل العربية وعراقتها في التاريخ، والتي كما ذكرت قبل قليل وصلت اليها كثيراً من الفاظها المتفرقة بين البلدان العربية بل وحتى بعض البلاد الاعجمية كانت قد اقتبست من القرآن بعض الفاظه . هذا في الحقيقة هو مجمل مختصر جداً لبعض الاصول العربية المهمة اوجزناها وقدمناها للقارئ العربي للتعرف على اصوله العربية وهي جزء من عمل كبير نروم القيام به تقديراً لهذه الامة التي اسست لنفسها حضارة قل نظيرها بين الحضارات.
 ب- التوراة :

وردت تسميات للعرب في التوراة : فالعرب والاعراب (٤٠)، كما ورد ذكر ملوك العرب وديارهم وبلدانهم . وكانت لفظة عربي في التوراة تدل على البداوة . أي انها تعطي معنى بدو او اعراب او البادية او ساكن البادية (٤١). وهو المعنى الاصلي لهذه الكلمة في جميع فروع اللغات السامية . اما كلمة عربية فقد وردت في التوراة وهي تعني الصحراء او القفر ، وقد استعملت لتشمل الوادي الذي يجري فيه نهر الاردن وتتسع فيه بحيرة طبرية والبحر ، وفي بعض الاماكن قصد بالاسم المنطقة بين البحر الميت والبحر الاحمر (٤٢). اما في التلمود فقد اريد بالعرب ،الاعراب .وهو نفس المعنى الوارد في الاسفار القديمة في التوراة، حيث جعل العربي في بعض المواضع مرادفاً لكلمة اسماعيلي ويقصد بها القبائل العربية الشمالية (٤٣). اما تاريخ العرب في مؤلفات يوسفوس المؤرخ اليهودي الذي عاش بين ٣٧-١٠٠ م في تاريخ عاديات اليهود الذي تنتهي حوادثه سنة ٦٦ م . حيث كتب عن تاريخ حروب اليهود من استيلاء انطيوخس على القدس سنة ١٧٠ ق.م الى الاستيلاء الثاني في عهد طيطس عام ٧٠٠م وردت اخبار عن علاقة عرب الانباط باليهود . وفي الحقيقة ان العبرانيين كانوا قد اخذوا كلمة طبيعة من طيء فأطلقوها في عهد التلمود على العرب، والكتابة الوحيدة التي فيها اسم العرب هي تلك التي عُثِر عليها في الكتابات العربية الشمالية وهي ترجع الى

زمن امرؤ القيس مقرونة بأسم (ملك العرب كلهم) والارجح انها تعني (ملك الاعراب)، أي ملك البادية المتنقلين. يرى العلامة (موللر) ان النص الوحيد الذي يدل على العرب علماً عليهم بدوهم وحضرهم والذي لايمكن الشك في صحته هو النص الوارد في القرآن فهو اول من خصص الكلمة وجعلها علماً لقومية سكان شبه الجزيرة العربية (٤٤).

ثالثاً: العرب في دساتير المؤرخين .

١- اقدم نص ذكر فيه العرب في التاريخ:

((ماتو -اربي)) ومعنى (ماتو) ارض في الاشورية والبابلية فيكون المعنى ارض اربي ، أي ارض العرب او العربية . كما وردت (اربانة) (وعربانة) في نص فارسي باللغة الاخمينية يعود الى زمن دارا الكبير (٥٢١-٤٨٦ ق.م) ثم ذكرت ارض العرب بعد ذلك في الكتابات العيلامية والبهلوية والمسمارية التي تعود الى منتصف القرن الخامس ق.م بأسم عربانة، واربانة، نقلا عن المصادر الكلدانية المعاصرة لها . فالكلمة في الكلدانية تعني بلاد العرب (٤٥) .

٢- العرب في كتابات الاغريق.

ورد ذكر العرب في آداب اليونان ، واول ذكر لهم جاء على لسان اسكليوس (٥٢٥-٥٢٥ ق.م) عند الإشارة الى ضابط عربي اشتهر في جيش احشو يرش الاول (٤٦٥-٤٨٦ ق.م) ثم تلاه هيرودوتس (٤٢٥-٤٨٤ ق.م) فسمى شبه جزيرة العرب كلها عربية، وقد ادخل فيها من الاراضي المصرية التي في شرق وادي النيل . اما زينوفون (٤٠١ ق.م) فقد اطلق لفظة عربية ايضاً على منطقة بادية الشام وبخاصة تلك البادية الواسعة التي تتصل حدودها الشرقية بحدود الامبراطورية البارثية الغربية عند الإشارة الى تعيين ملك الفرس حاكماً عليها . وقد عرفت هذه المنطقة عند كُتَّاب السريان بأسم عرب منذ القرن الثالث للميلاد فيما يعرف القسم الشرقي الخاضع لنفوذ الفرس بأسم بيت عربية او عربانة ومعناها ارض العرب (٤٦) .

٣- العرب في بلاد آشور:

ذكر الاستاذ احمد سوسة بأن اقدم ذكر للفظة (عرب) ورد في الكتابات الآشورية حيث كانت علماً منذ اقدم العصور لقبائل البادية العربية

المتاخمة لحدود بلاد آشور. واقدم اشارة الى العرب وصلت اليها من المدونات القديمة في نقش للملك الآشوري (شلمنصر الثالث ٨٥٩-٨٢٤ ق.م) وصفت فيه حملته على مملكة حماة التي اتحدت مع مملكة دمشق ومملكة اسرائيل ودويلات اخرى لتأليف كتلة ضد الغزو الآشوري. منها دويلة عربية جهز ملكها العربي (جندبو) الف جمل. وقد عرفت هذه المعركة التي نشبت عام (٨٥٣ او ٨٥٤ ق.م) على نهر العاصي في سوريا بموقعة (القرقار) ويلاحظ ان هذه التسمية القديمة للعرب جاءت مقرونة بالجمل. ولم تكن كلمة عربي تعني عند الآشوريين ما تعنيه عندنا اليوم، بل كانت تعني مشيخة من المشيخات التي كانت تحكم البادية المتاخمة لحدود بلاد آشور، وكان للشيخ العربي قوة وسلطة ونفوذ يحكم بها دولته وكان اسمه (جندبو او جندب). وقد اختلف العلماء في كيفية النطق بكلمة عربي فقُرأت: (عروب، عريبي، عريبو، عربي، عربي، عربي (٤٧)).

٤- العرب في النصوص العربية:

استعمال كلمة عرب في النصوص العربية جاء بمعنى اعراب كما وردت كلمة عرب في النصوص علماء لأشخاص، كما اطلق الآراميون والاييرانيون على العرب (taYAYo-taiy) ولفظه تايوي وهو من اسم طي القبيلة العربية الشهيرة، وكانت على مقربة من الايرانيين لذلك صار اسمها مرادفاً لكلمة عرب (٤٨).

٥- العرب في كتابات الحضرة:

وردت لفظة عرب في عدد من كتابات الحضرة ولم ترد علماء على قوم او جنس بالمعنى المفهوم في الوقت الحاضر، فكانت تُعرف بلاد مملكة الحضرة بأسم (عربايا) أي بلاد العرب. وقد ورد ذكر هذه التسمية في كتابة بهستون من ضمن اسماء الاقاليم لأمبراطورية الملك الاخميني الاول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م) ثم صارت بلاد الحضرة في القرنين الثاني والثالث للميلاد ويلقبون في الكتابات الحضرية بملوك العرب (٤٩).

٦- العرب في كتب سنحاريب:

ورد اسم العرب عند سنحاريب (٦٨١-٧٠٥ ق.م) في الحملة العسكرية التي قادها على بلاد العرب بين (٦٨١-٦٦٨ ق.م) حيث قال انه استولى على الف جمل من المملكة العربية المسماة (تلخونو) في وسط

الصحراء .ويدعي انه غزا الملك العربي المدعو (حزائيل) فهرب هو والملكة من مخيميهما ولجئا الى (اودومانو او ادوم)الكائنة على طرف الصحراء . كما ذكر الملك اسرحدون (٦٦٩-٦٨١ ق.م) انه استولى على حصن (ادومو) العربي الذي كان قد احتله والده سنحاريب وقد ذكر اسم الملك العربي (العربي حزائيل) (٥٠).

رابعاً - العرب في نظريات المستشرقين:

أ-اللغة العربية هي اللغة الام لجميع اللغات السامية:

جاء في سفر التكوين ((وكانت الارض كلها لساناً واحداً)) (٥١) ثم تفرع من هذه اللغة عدة فروع انطبع كل منها بطابع المكان والبيئة الجديدة. وهكذا تطورت اللغة الاصلية بتطور لهجات الاقوام الناطقة بها في مستوطناتها الجديدة. وقد سمى العلماء هذه اللهجات باللغات السامية او اللغات السامية نسبة الى سام ابن نوح عليهما لسلام . تميزاً لها عن اللغات الأرية والطورانية ، وعليه قسم علماء الساميات اللغات السامية الى اربعة اقسام وهي:

الاول- السامية الشرقية وتضم(الأكدية ، البابليين الآشورية)

الثاني- الشمالية وتضم(العمورية، الآرامية)

الثالث - الغربية وتضم(الكنعانية، الفينيقية،الموابية، العبرانية)

الرابع- الجنوبية وتضم(المعينية ، السبئية،الاثيوبية،الامهرية)

ويرجح بعض المستشرقين الى ان اللغة التي يتكلم بها بدو الجزيرة العربية حالياً هي اقرب جميع اللهجات العربية الاصلية التي كان يتكلم بها ابناء الجزيرة قبل أن تنفصل لهجاتهم في مستوطناتهم الجديدة . وهنا يقول الأستاذ (اولمستيد)((ان البدو والعرب كانوا اول من تكلم باللغة السامية . واذا اردنا أن نتفهم الخصائص الاصلية لهذه المجموعة من اللغات السامية على حقيقتها فعلينا أن نتجه الى العربي ابن البادية السورية الذي يجوب شمالي جزيرة العرب ؛لأن هؤلاء هم وحدهم حافظوا على العادات والتقاليد دون أن يطرأ عليها أي تغيير (٥٢).

وممن ايد ذلك الباحث العربي عبدالله فيلبي الذي قام بدراسة احوال الجزيرة العربية حيث يقول: أن اللغة العربية لتي يعترف الخبراء في كونها اقرب من جميع اللغات السامية الى اللغة الام الاصلية التي اشتقت منها

جميع هذه هي على اغلب الاحتمالات اقدم لغة في العالم لم تنزل حية حتى يومنا هذا (٥٣) . اما العالم دي غويه فقد قالك بأن اللغة العربية هي من بين جميع اللغات السامية هي اقرب الى اللغة السامية الام وكثرها اتصالاً مباشراً بها . ويؤكد العالمان ولفنسون واولسهوزن بأن اللغة العربية هي اقرب جميع لغات الساميين الى اللغة القديمة وقد دعم رأيه بجملة من الشواهد والادلة ارتاح لها كثير من علماء الغرب . اما اوليثاري فإنه يؤيد كون الجزيرة العربية تمثل اللغة السامية النقية لعدم تاثرها بالعناصر الاجنبية ، الا انه يرى بأن اللغات السامية لم تأخذ بساميتها الخالصة إلا بعد خروجها من مواطنها الاصلية ، أي بعد احتكاكها مع خليط من السكان غير الساميين نتيجة للهجرات من الجزيرة العربية فيقول ك يبدو أن اللغة العربية تمثل الى حد معين اللغة السامية النقية ؛ لأنها حافظت على كونها اللغة الاقل تاثراً بالعناصر الاجنبية ، لكننا غالباً ما نجد بأنه على الرغم من اختفاء التراكيب العربية في العبرية والآشورية بعد أن كانت ظاهرة فيها بوضوح تام ، فإن اثارها باقية في العربية (٥٤) . اما الاستاذ ابراهيم السامرائي فقد ذهب الى القول: بأننا نخطيء كل الخطا اذا اعتبرنا عصر ما قبل الاسلام عصر بدوة وتأخر وفوضى بعيدة عن أي لون من الوان الرقي الانساني ، ذلك أن النظر الى تراثنا في حقبة ما قبل الاسلام يكشف عن نواح حضارية . ان هذا النظر الخاطيء قد تأتي من لدن باحثين ارادوا أن يظهرُوا مادة الحضارة الاسلامية الزاهرة فوقعوا في هذه المقابلة الخاطئة (٥٥) . وحول ارتباط العربية بالسامية لا بد لنا من بيان بعض التفاصيل في هذه المسئلة.

ب- مسوغات لفظة السامية:

تسمية السامية اطلقت على الشعوب التي زُعم انها من صلب سام بن نوح (ع) في التوراة وكان اول من اطلقها العالم النمساوي شلوتزير (schlotzer) عام ١٧٨١م فساد استعمالها منذ ذلك الحين واصبحت عند الباحثين علماء هذه المجموعة من الشعوب ، وقد ذهب المعنيون بلغات الشرق الادنى الى ان هناك وجه شبه ظاهر بين البابلية ، الآشورية ، الاكدية ، الكنعانية ، الفينيقية والنبطية ، وكذلك اللهجات العربية الجنوبية ، والعبرية ، والعربية ، والآرامية ، فأطلق على الجنس المنبثق من هذه الاجناس (الجنس السامي) وعلى لغته ، اللغة السامية.

والواقع ان التسمية لامبرر لها سوى الرواية التوراتية والاصطلاح الشائع. حيث ان كتبة التوراة حشروا في السامية شعوباً بعيدة كل البعد عن السامية مثل العيلاميين واللوبيين، واقصوا جماعة كان ينبغي ادخالها في زمرة الساميين مثل الفينيقيين والكنعانيين والسبئيين، فقد تعمد مدونوا التوراة اقصائهم من الدرجة السامية لعداء اليهود الشديد لهم فعدوهم من الكوشيين، وقد صب كتبة التوراة حقدهم على الكنعانيين فنعتوا كنعان بالملعون، وعبد العبيد يكون لأخوانه، وعبداً ليافت (٥٠) ولعل الحقيقة لاتظهر إلا إذا عرفنا الوطن الاصيلي للساميين .

ج- اقدم وجود للساميين في وادي الرافدين:

تشير اقدم المدونات السومرية التي تمثل جميع ما دون في العصر السومري بعد اكتشاف الكتابة وتقدمها ثم ظهرت بعد ذلك المدونات السامية وهي (الأكدية، العمورية، البابلية، الاشورية، والارامية) تشير اقدم المدونات السومرية الى ان مدناً سومرية وجدت في جنوب العراق قبل الطوفان (٥٦). الذي حدده العلماء في الالف الثالثة ق.م.. كما تشير الى مدن سامية، كما تشير الى وجود مدن سامية قبل الطوفان ايضاً مما يدل على ان كلا العنصرين السومريين والساميين قد استوطنوا العراق قبل الالف الثالثة ق.م. ومع انه قد ثبت ان الساميين سبقوا السومريين وحتى الاكديين في الاستيطان، اذ ارجع العلماء استيطانهم في اواسط الفرات الى الالف الرابعة والخامسة وحتى السادسة ق.م. كما تدل اثارهم في منطقة (ماري) العمورية عليهم؛ لذلك لا يصح ان تعتبر الحضارة السومرية اساساً لحضارة وادي الرافدين؛ لأن اللاحق يقتبس من السابق خصوصاً وان الذين اسسوا الامبراطورية العالمية العظيمة هم الساميون، وليس السومريون؛ لأن السومريون سكان الاهوار لم يستطيعوا الصمود امام تيار الحضارة السامية فأنقرضوا هم وحضارتهم سنة ٢٠٠٣ ق.م. وعليه فإن الحضارة التي سميت خطأ بالحضارة السومرية هي في الاصل سامية سومرية.؛ لأننا لاننكر ان الساميين اقتبسوا من السومريين الكتابة! لكن الذي اسس الحضارة هم الساميون، وبذلك يكون الساميون قد سبقوا السومريين في توطيد اركان الحضارة القائمة على الزراعة والري وهي الحضارة التي سماها الباحثون بالمجتمع الاروائي (hydraulic society) او الدولة الاروائية (hydraulic state) ومع ذلك فإن الحضارة السومرية هي عنصر الانبعاث السومري (المملكة السومرية الثانية ٢٢٨٠-٢٠٠٣ ق.م) ولم

تبلغ اوج ازدهارها إلا بعد ان اتصل السومريون (سكان الاهوار) بالساميين (سكان الريف) واخذوا يمارسون معهم الزراعة وعاش السومريين (٢٠٠ سنة) تحت حكم الساميين (٥١٥٩-٢٣٥٠ ق.م) فكونوا المملكة السومرية الثانية التي ظهرت بها سلالة اور الثالثة (٢٠٠٣-٢١١١ ق.م) واشهر ملوكها (اورنمو) الذي حكم اور ١٧ سنة ودام حكم الساميين ٢٥٠ سنة وظهرت سلالات عديدة ثم انقرضوا بعد ان شهدت حياتهم مع السومريين صراعات عديدة انتهت بسيطرة الملكين العظيمين قورش والاسكندر على بابل في القرنين السادس والرابع ق.م. ومجيء الصليبيين والمسلمين (٥٧).

د- الموطن الاصلي للساميين.

قال المستشرقون ان الجزيرة العربية ولا سيما نجد او منطقة الجزيرة هي المهد الاول لأبناء سام ، من هذا الوطن خرج الساميون الى الهلال الخصيب فطبعوه بطابعهم السامي وانتشروا بعد ذلك في الاماكن الاخرى. ويمكن تقسيم فرق العلماء الى ما ياتي :

١- ذهب فريق الى القول بأن افريقيا وطن السامية الاول لما لاحظوه من وجود صلة بين اللغات السامية والحامية .

٢- فريق ذهب الى القول بأن الموطن الاصلي للساميين هو قفقاسية اذ كان البشر مؤلف من ثلاثة اجناس اساسية هي: ١/الجنس القفقاسي ٢/الجنس المغولي ٣/الجنس الزنجي.

٣- فريق ذهب الى القول بأن ارض الساميين هي ارض العموريين .

٤- فريق ذهب الى القول بأن البحرين والسواحل المقابلة لها هي الموطن الاصلي .

ثم جري الاتفاق بعد ذلك على ان الجزيرة العربية هي مهد الساميين الاول ومهد الحضارة السامية وقد ايد هذا الرأي الكثير حتى اصبح هو الرأي السائد والمقبول وفقاً للبيانات الآتية:

١- هناك ادلة دينية، لغوية، تاريخية و جغرافية تشير بوضوح الى ان جزيرة العرب هي مهد السامية ووطن الساميين (العرب) الاول (٥٨).

٢- اللغة العربية (لغة جزيرة العرب الام) حافظت على نسبة كبيرة من خصائص اللغة السامية الاصلية اكثر من اية لهجة من اللهجات السامية الاخرى؛ لأن بلاد العرب لم تخضع يوماً من الايام الى اجنبي .

٣- ثبت ان معظم المدن والقرى التي تكونت في العراق او بلاد الشام انما كونتها عناصر بدوية استقرت في مواطنها واشتغلت بأصلاحتها وعمرانها واهتمت

بالتجارة فنشأت لذلك المدن والقرى ولما كانت هذه العناصر البدوية قد جاءت من جزيرة العرب فتكون الجزيرة قياساً على ذلك الموطن الاصيلي الذي غذى العراق وبادية الشام بالساميين.

٤- الانتقال من البداوة الى المدينة والاستقرار يدل على ان العرب كانوا بدواً واهل صحراء ثم كونوا لهم حضارة ومنها حضارة وادي الرافدين والحضارة النهرية القديمة التي تكونت في ظروف طبيعية.

من هذا نستنتج ان السامية عربية وان اليهود من اصول عربية وان العرب هم اصحاب الوجود الاقدم في التاريخ وان مازعته اليهودية من مصطلحات تتبغى بها التنصل من اصلها العربي انما هي مبررات واهية والدليل على ذلك ان الانبياء كلهم عرب وهم من ذرية اسرائيل(ع) وهو يعقوب ابن اسحق ابن خليل الرحمن ابراهيم(ع) واذا ما عدنا الى الوراثة ودخلنا الى النسب الاصيلي لأبراهيم (ع) فأنا سنعلم ان هذه الذرية النبوية المباركة اصلها من كنعان وهم عرب سكنوا اليمن ونزحوا منها الى بوادي العراق والشام فكيف يكون محمد (ص) عربياً وهو من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم وكيف لا يكون اليهود عرباً وهم من ذرية اسحق ابن ابراهيم (عليهم جميعاً الصلاة والسلام) عندها سيجيب احدهم بأن اسماعيل تصاهر مع جرهم وهم العرب العاربة فصار عربياً ولكن كيف يكون اسماعيل اباً للعرب ان لم يكن عربياً؟ الجواب ان اسماعيل من ام عربية وهي هاجر(ع) بمعنى انها لم تكن من الفراعنة لأن الفراعنة لم يكونوا قد ظهروا على ارض مصر. حيث كان ظهورهم قبل عهد موسى (ع) وتشير كتب التاريخ الى ان الملك الذي حكم مصر زمن الصديق يوسف (ع) كان عربياً وان يوسف (ع) تكلم العربية وقدم التحية للملك المصري انذاك بالعربية وهي التي اعادها الله تعالى مع مجيء محمد (ص)(السلام عليكم) وتأيد القرآن لذلك هو ان الله تعالى لم يذكر في سورة يوسف لقب فرعون وانما ذكر العزيز (القوي او الملك) بل ان اسم ملك تردد في سورة يوسف وانعدم في سورتي طه والقصص اللتان تتحدثان عن موسى(ع) هنا دلالة واضحة على قدم العرب وان السامية هي عربية نسبة الى سام ابن نوح (ع) الذي خرج مع ابيه في السفينة من الكوفة ويومها كانت الكوفة من ضمن البلاد الناطقة بالعربية ، من جهة اخرى فأن القرآن حمل بين طياته الفاظاً عربية تربوا على الخمسة والخمسين لهجة عربية كانت معروفة لدى اهل الجزيرة ؛وهو الامر الذي حجم الصحابة والمؤمنين عن سؤال رسول الله (ص) عن كثير من الفاظ القرآن الكريم وذلك

لوضوح معناها وشيوع تداولها؛ لهذا لم يحتاجوا الى تفسيرها ((لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون)) (٥٩).

الهوامش

- ١- مجمع الزوائد/ الليثي /ج/٨/ص٢١٥-ج/٩/ص٣٩٨. رواه ايضاً احمد والترمذي والحاكم عن العباسين عبد المطلب والمطلب بن ابي وداعة وعبد الله بن عمر (رض) وصححه الحاكم كتاب الفرائض /ج/٤/ص٣٣٥ وحسنه العراقي.
- ٢- رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح / كنز العمال /ج/٦/ص٢٠٤، العراقي، العرب، ص٨
- ٣- رواه احمد والترمذي / الصحيح / المطبعة الاميرية / القاهرة ١٣٩٢هـ.
- ٤- ابن تيمية/الاقتضاء / ص١٥٥ ويقول هذا الحديث ضعيف لكن معناه ليس ببيع بل هو صحيح من بعض الوجوه .
- ٥- اخرجه ابو نعيم / تاريخ اصفهان/ج/١/ص٩.
- ٦- ابن تيمية/ العروبة /ص٤٠٣/مجلة كلية الاداب ١٩٨٧م ص٣-٤.
- ٧- ابن منظور/لسان العرب/ج/٢/بيروت/١٩٥٦/ص٧٢٣.
- ٨- هذا النص بأكمله مأخوذ من الاسفرائيني : التبصير في امور الدين/ نشر عزت العطار/ دمشق / ١٩٤٠/ص٧٧
- ٩- سورة البقرة/ج٢ /الاية (١٩٧)/ص٣١
- ١٠- انظر حول الحديث الشريف والقصة / سيرة ابن هشام / ج٣ /ص١٩٣، كذلك انظر: ابن تيمية: منهاج السنة النبوية/ تحقيق د. محمد رشاد سالم / القاهرة/١٩٦٢/ج١/ص٢٣٠
- ١١- انظر الفيروز ابادي / القاموس المحيط/كلكتا/١٨١٧/ فصل الالف -الاستعراب : القبح من الافعال والاقوال الاستعراب هو الافحاش..وهنا عرب بطنه أي من الفساد فسدت بطنه او معدته من الم او مرض. انظر حول قصة هذا الحديث : الحكيم الترمذي / الصحيح /ج٣/ص٢٣٧.
- ١١ب- الترمذي/نفس المصدر والصفحة.
- ١٢- البيت الشعري والحديث الشريف وجدا عند ابن منظور /لسان العرب /ج٢/ص٧٢٢-٧٢٤.. وللتأكد من صحة الحديث نوصي بمراجعة / المعجم المفهرس للحديث الشريف /ج٢ نشرة فنسك/ط٣/ القاهرة بلا تاريخ/ص٢٧٩
- ١٢ب- ابن منظور/نفس المصدر والصفحة.
- ١٣- ابن قتيبة/ المعارف/ تحقيق د. ثروت عكاشة/ القاهرة/ ١٩٦٠/ص٨٢. انظر حول حديث التميمي عن الصبي حين يعرب. كذلك انظر: ابن الاثير(عز الدين.الجزري): اللباب في تهذيب الانساب/بيروت دار صادر /بلا تاريخ/ص١٣٢/ج١
- ١٤- ابن منظور/ نفس المصدر./ ج٢/ص٧٢٣
- ١٥- القاموس المنجد / بيروت /ط٧ / دار المشرق /بيروت/١٩٥٨/حرف الالف: الاغتم هو الطفل في لغة العرب .
- ١٦- سورة الشورى/الآية ٢٣/ج٢٥/ص٤٨٦.
- ١٧- الفراء/الايام والليالي/ص٦.
- ١٨- السهيلي/الروض الانف/ج١/ص١٨٩.

- ١٩-سورة الواقعة/الآية ٣٧/ج٢٧/ص٥٣٤.
- ٢٠-ابن منظور/ص٧٢٢-٧٢٦.
- 21- cf. a . schaffer , “te cuniform texts of ugarit” london 1939 . p. 59-72
- ٢٢- هذا معنى الرجوع الى البادية بعد التحضر في المدينة :انظر مجلة المجمع العلمي العراقي الدكتور فائق نجم / بحث بعنوان القبائل العربية في بلاد فارس / ص٥٩/ج١م١٩٨٧م
- ٢٣-عربة هي تهامة في اليمن. . 13 , 15. muller; burg ii
- ٢٤- هذا الحديث مشكوك في صحته ونسبته الى رسول الله (ص)؛ وذلك لأن الانبياء كلهم عرب واغلبهم ينسب الى اسرائيل وهو يعقوب(ع) واسرائيل عربي من ذرية ابراهيم ولم يكن ابراهيم إلا عربي من الكنعانيين الذين يعود الفضل لهم في اكتشاف الكتابة والذين خرجوا من ارض الرافدين هرباً من بطش النمرود الذي اضرم النار لأبراهيم فأتجهوا الى فلسطين فصارت ارضهم فيما بعد وفيها هبط الوحي على الانبياء من ذرية ابراهيم. وقد اشرنا في هذه الدراسة ان العرب هم اقدم الامم في التاريخ وما من شك في أن اقدم لغة على الارض هي لغة العرب وكل اللغات التي ظهرت فهي بالاصل عربية ومن ذلك العبرانية التي ظهرت بعد عبور ابراهيم (ع) الفرات وقد كانت في الاصل سريانية ثم سميت بالبابلية بعد ان تبلبلت لغة اهل عشتار ثم سميت اليهودية بعد ان هادوا في البلاد . وهكذا فإن العربية هي اللغة الاساس لكل الخليقة .
- ٢٥- اهل العراق لاصلين هم النبطيين الذين استعربوا مع دخول العرب المسلمين وفتح العراق اذ وجدوا في الاسلام محرراً لهم من الفرس الذين استعبدوهم دهرأ .
- ٢٦-انظر كتاب سيبويه /ج٢/العربية / تحقيق عبد السلام هارون / بيروت/ ١٩٨٢/ص١١٠ .
- ٢٧-ومن ذلك العرب الذين استوطنوا بلاد فارس قبل وبعد الفتح الاسلامي ، وصاروا فيما بعد فارسيون بالموطن لا بالاصل .
- ٢٨-سورة الحجر /الآية ٢٤/ج٢٦/ص٥١٥ . وسبب نزولها هو ان هؤلاء قوم بوادي العرب قدموا الى الرسول (ص) في المدينة طمعاً ي الصدقات لا رغبة في الاسلام فوصفهم الله تعالى بالاعراب .
- ٢٩-اللوذعي الحلال: الرسول (ص)
- ٣٠-ابن منظور /ج٢/ص٧٢٣.
- ٣١- ابن منظور: نفس المصدر/ص٧٢٦ [معنى القول اقام بالبادية وهذا معنى القول ولم يحضروا] .
- ٣٢-سورة الاحزاب/الآية ٢٣/ج٢١/ص٤٢١ .
- ٣٣-التوبة /الآية ٩٧/ج١١/ص٢٠٢ .
- ٣٤-الفتح /الآية ١١/ج٢٦/ص٥١٢ .
- ٣٥-التوبة/الآية ٩٩/ج١١/ص٢٠٢ .

- ٣٦- التوبة / الآية ٩٨ / ج ١١ / ص ٢٠٢
- ٣٧ - ابن منظور / ج ٢ / ص ٧٢٢ - الازهري / تهذيب اللغة / ج ١ / القاهرة / ط ٤ / ١٩٤٨ / ص ٨٩ .
- ٣٨ - يمينهم أي من اليمين ابناء قحطان ابو اليمين - ومعدهم من معد بن كرب بن عدنان بن اسماعيل (ع) .
- ٣٩ - السيوطي / الاتقان في علوم القرآن / ج ١ / ص ٨٩ .
- ٤٠ - التوراة / اشعيا / ٢١-١٣ ؛ ٢ أخ ١٧-١١ .
- ٤١ - اشعيا / ١٣-٢٠ ؛ ارميا / ٣-٢ .
- ٤٢ - ارميا / ٢٥-٢٤ ؛ ٢ أخ ٩-١٤ .
- ٤٣ - اشعيا / ٢١-١٣ .
- ٤٤ - سورة يوسف / الآية ١٠٠ . قال تعالى ((وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو)) ج ١٢ / ص ٢٤٧ .
- ٤٥ - تاريخ العرب / جواد علي / ج ١ / ص ١٧٠-١٧١ .
- ٤٦ - نفس المصدر / ج ١ / ص ١٧٦-١٧٧ .
- ٤٧ - نفس المصدر / ج ١ / ص ١٦٩ . كذلك انظر الدكتورة باكرة رفيق حلمي / مجلة المجمع العلمي العراقي / م ٢٤ / ١٩٧٤ / ص ١٧٦ حول تاريخ العرب .
- 48- olmstead, history of palestine and syria " 1931" p . 106 ..
- ٤٩ - الدكتور جواد علي م نفس المصدر / ج ١ / ص ٢٢ .
- ٥٠ - حزقيال / ٤٧-٨ .
- ٥١ - سفر التكوين / ١ / ١١ .
- ٥٢ - اولمستيد تاريخ فلسطين / ص ٣٦ . كذلك: ولفنسون / تاريخ اللغات السامية / ص ٧ .
- ٥٣ - نفس المصدر / ص ٣٦ .
- ٥٤ - اوليثاري / قواعد المقارنة للغات السامية / ص ٦٧ .
- ٥٥ - ابراهيم السامرائي / اللغة والحضارة / ص ٢٨-٣٠ .
- ٥٠ - فصل التكوين / ١٠ / ٥ / ١٥-٦-٢٢ . وكذلك ٩ / ٢٥-٢٧ .
- 51- k . a . witfogel . op . cit
- ٥٢ - احمد سوسة / حضارة العرب / ص ١٧١ .
- ٥٣ - طه باقر / مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / ط ٢ / بيروت / ١٩٧٠ / ص ٦٦-٧١ .
- ٥٤ - الانبياء / الآية ١٠ / ج ١٧ / ص ٣٢٢ .